

دراسة تفسير الطبرى)٧٢(مجلد ٣ من ١١٧ إلى ٣٦٧ وهي ختام

المجلد، حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله على محمد وعلى اصحابه وسلم - 00:00:00

هذا هو الدرس السابع والعشرين من اجتماعنا على آآ دراسة آآ كتاب جامع البيان عن تأويل آية القرآن لابي جعفر محمد ابن جرير
الطبرى عليه رحمة الله. قد وصلنا بتوفيق الله تبارك وتعالى الى المجلد الثالث - 00:00:12

اه صفحة سبعمائة وحادي عشر في قول الله تبارك وتعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن آآ معنا وئام والقول في تأويل قوله
تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا اختلف اهل التأويل في هذه الآية هل نزلت مرادا بها كل كل مشركة - 00:00:29
مرادا بحكمها بعض المشركات دون بعض. وهل نسخ منها بعد وجوب الحكم بها شيء ام لا؟ فقال بعضهم نزلت مرادا بها تحريرا كل
مشركة على كل مسلم من اي اجناس الشرك كانت عابدة وثن كانت عابدة وثن او كانت يهودية - 00:00:55

كانت عابدة وثن او كانت يهودية او نصرانية او مجوسية او من غيرهم من اصناف الشرك. ثم نسخ تحريم نكاح اهل الكتاب بقوله
يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات الى قوله وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم. والمحصنات من
المؤمنات والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلك - 00:01:13

ذكر من قال ذلك باسناده عن علي ابى طلحة وقام سواني يا وائل عايزين نبه الشباب على طريقة الدراسة حينما تدرس كتابا
نقديا يذكر فيه الاقوال وحجة كل قول - 00:01:34
وبعد ذلك يذكر المصنف قوله ثم يدفع الاشكالات عن قوله آآ مثل مثلا كتاب آآ الام للشافعى او كتاب كتب آآ ابن
تيمية رحمه الله او كتب آآ - 00:01:50

آآ كتب كتاب المغني لابن قدامة المجموع للنحوى الكتب اللي هي النقدية التي يذكر فيها الاقوال ثم بعد ذلك يختار المصنف قوله آآ انا
احب في دراسة هذه الكتب ان انا آآ اتي لاصور المسألة اولا. تصوير يعني هي مراحل اربعة - 00:02:06
المرحلة الاولى التصور ثانيا الجمع. ثالثا النقد. رابعا القول وحجة القول التصور ان انا اعرف ما هي صورة المسألة. عن اي شيء
يتكلمون؟ فمثلا هنا لا تنكحوا المشركات. الاول واللام هنا معناها المشركات يعني - 00:02:25

اللاتي اشرken فالبشركة هذا وصف ينطبق على كل من ليس مسلما فهل فانا الان اعرف عرفت ما هو صورة المسألة. هل آآ البشركة هنا
يدخل فيها كل من ليست مسلمة - 00:02:43

تمام ام يخص بها آآ بعض المشركات دون بعض ابدا اعمل ايه؟ اتصور المسألة وبعد ذلك اخرج اسهم من تحت الآية فاذكر
القول الاول قائله باختصار وخلاصة قوله وحجته - 00:03:00

والقول الثاني والثالث وهكذا الى وبعد ذلك اذكر خلاصة قول المصنف وحجته وآآ كيف رد على الاقوال المخالفة؟ انا احب هذه
الطريقة جدا وبذلك يثبت عندي هذا هذه المعلومات لأن هذه المعلومات تنسى. لو انت قرأتها مجرد قراءة تنسى. فاحنا - 00:03:20
نريد ان نعرف ما هي الاقوال في الآية ونريد ان نعرف ما هو قول المصنف. لاحظوا اننا لم ندرس يعني تفسير القرآن نحن ندرس
كتاب تفسير الطبرى فنحن يهمنا ان نعرف اقوال الطبرى. اما الكلام في القرآن فهذا لا يكتفى فيه بمعرفة اقوال الطبرى - 00:03:37

وانما نرجع الى التفاسير المعتمدة. ومن اهم المصادر في ذلك كتب السنن والآثار. تمام؟ وباقى التفاسير المعتمدة فهذا امر مهم في دراسة الكتب النقدية اكمل يعني الاول آآ التاق باسناده الى علي بن ابى طلحة عن ابن عباس. اتفضل. نعم. عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشرفات حتى - 00:03:56

ثم استثنى نساء اهل الكتاب. فقال والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب حل لكم. اذا اتيتموهن اجورهن نعم. اذا ابن عباس في هذا القول يرى ان المشرفات يدخل فيها كل من ليست مسلمة. ثم حصل استثناء اللي هو سماه الطبرى بالنسخ - 00:04:19
يعنى نسخ يعني كأنه عموم دخله التخصيص تمام؟ العموم المشرفات خص يعني دخله التخصيص صنف اه خص اه صنف من المشرفات اه جواز اللي هم ايه اهل الكتاب المحصنات من اهل الكتاب - 00:04:41

طيب خلاص الاقوال اللي بعدها. يعني نفس الشيء وقال اخرون سبعمائة وثلاثة عشر وقال اخرون بل انزلت هذه الاية مرادا بها كل مشرفة من اي اصناف الشرك كانت غير مخصوص منها مشرفة دون مشرفة - 00:05:00
وثنية كانت او مجوسية او كتابية. ولا نسخ منها شيء ذكر من قال ذلك باسناده عن ابن عباس عن شهر بن حوشب قال سمعت ابن عباس اسمعت عبد الله ابن عباس انا عندي في عندي زيادة - 00:05:15

بل انزلت هذه الاية مرادا بحكمها مشرفات انت فين الان؟ لا انت كده انا تجاوزت قبل. نعم. نعم وقال اخرون بل انزلت هذه الاية مرادا بحكمها مشرفات العرب لم ينسخ منها شيء ولم يستنسن. انما هي اية اية عام ظاهرها خاص تأويلها - 00:05:32
من قال ذلك. ساق باسناده عن قتادة قال ولا تنكحوا المشرفات حتى يؤمنوا. يعني مشرفات العرب اللائي ليس لهن كتاب يقرأنه. ما الفرق القول الاول والثاني القول الاول فيه ان المشرفات هذا عام باقي على عمومه وانما نسخه ما نزل في سورة المائدة - 00:05:53
ايده اللي هو ايه ان الله سبحانه وتعالى قال آآ والمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ. فاللي هو القول الذي ذكره الطبرى ليه يسألونك ماذا احيل لهم؟ قل احل لكم الطيبات - 00:06:13

قال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعمكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يبقى القول الاول فيه ان الاية الاولى عامة في سورة البقرة - 00:06:27
وان اية آآ المائدة نسختها. يعني او على الاقل خصقت هذا العموم. لكن في القول الثاني ان هذه الاية آآ يعني اصلا عموم يراد به الخصوص. دون ان يخصص اصلا - 00:06:38

هو يراد بها مشرفات العرب فهذا لم ينسخ منه منها شيء ولم يستنسن وانما هي اية عام ظاهرها خاص تأويلها. اللي هو بيسموه العام الذي يراد به الخاص خلاص وهذا قول قتادة. قال يعني مشرفات العرب اللائي ليس لهن كتاب يقرأنه - 00:06:55
يميز مشرفات العرب عن ايه؟ اليهود والنصارى اه طيب والقول الذي بعده؟ قال قال المشرفات اه من ليس من اهل الكتاب وقد تزوج حذيفة يهودية او نصرانية طيب هات القول الذي بعده - 00:07:15
وقال اخرون انزلت هذه الاية مرادا بها كل مشرفة من اي اصناف الشرك كانت غير مخصوص منها مشرفة دون مشرفة. وثنية كانت او مجوسية او كتابية ولا نسخ منها شيء - 00:07:32

وساق باسناده عن شهر ابن حوشبة قال سمعت عبدالله بن عباس يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات. وحرم كل ذات دين غير الاسلام. وقال الله تعالى ذكره ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله - 00:07:44

وقد نجحت طلحة بن عبيد الله يهودية ونكح حذيفة بن اليماني نصرانية فغضب عمر بن الخطاب رضي الله عنه غضبا شديدا حتى هم بان يسطو عليهم فقال نحن نطلق يا امير المؤمنين ولا تغضب. فقال لان لئن حل طلاقهن لقد حل نكاحهن. ولكن انتزعهن منكم - 00:08:01

صغر تتقما واولى هذه التأويلات واولى هذه الاحوال بتأويلها يعني صغر اللي هو جمع صغير يعني. او صغار يعني من كلمة صغار.
يعني يعني كلمة قماء يعني الحقير او الذليل او الصغير يعني - 00:08:21

ال الحديث مستغرب جدا يعني هذا الحديث يعني انا اشك في ثبوته. القرب ان هو لا يثبت لان هو يخالف حكما ثابتا بجواز نكاح الایه
المحسنات من اهل الكتاب وكذلك هو مستغرب في الرواية - [00:08:38](#)

ا ماذا اريد ان اقول؟ اريد ان اقول ان هذا فيه دليل على وجوب تحري طالب العلم من الآثار التي يذكرها الطبرى عليه رحمة الله ان
الطبرى رحمة الله احيانا - [00:08:55](#)

آ احيانا آ يعني آ يعني آ يترك التعليق على الرواية وان كان في هذه الرواية هو سيبين ان هذه الرواية آ لا تثبت تمام ولكن آ ولكن
احيانا لا يبين هذا. فانا عموما آ احب ان انا اتحرى من الآثار التي يذكرها الطبرى عليه رحمة الله. سواء اثار عن - [00:09:08](#)
او اه عن النبي صلى الله عليه وسلم اولى هذه الاقوال بتأويل الآية ما قاله قتادة من ان الله تعالى ذكره عنا بقوله ولا
تنكحوا المشرفات حتى يؤمنوا من لم يكن من اهل الكتاب من المشرفات وان الآيات - [00:09:28](#)

عام ظاهرها خاص بات خاص باطنها لم ينسخ منه شيء. وان نساء اهل الكتاب غير داولات فيها. وذلك ان الله تعالى ذكره احل بقوله
والمحسنات من المؤمنات والمحسنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم - [00:09:45](#)

للمؤمنين من نكاح محسناتهن مثل الذي اباح لهم من من نساء المؤمنات وقد بينا في غير هذه هذا الموضوع من كتابنا هذا وفي كتابنا
كتاب لطيف من البيان ان كل ايتين او خبرين كان احدهما نافيا حكم الآخر في فطرة العقل - [00:10:00](#)

فغير جائز ان يقضي على احدهما ان يقضي على احدهما بأنه ناسخ حكم الآخر الا بحجة من خبر قاطع العذر مجبيه. وذلك
غير موجود ان قوله والمحسنات من الذين اتوا الكتاب ناسخ ما كان قد وجب تحريمها من النساء بقوله ولا تنكحوا المشتكات حتى
يؤمنوا - [00:10:15](#)

فان لم يكن ذلك موجودا كذلك فقول القائل هذه ناسخة هذه دعوة لا برهان له عليها متحكم.
والتحكم لا يعجز لا يعجز عنه احد او لا هذه قاعدة مهمة جدا من الطبرى رحمة الله في آ التأني في الحكم على - [00:10:34](#)
ان خبرا آ او ان آية نسخت الآية الأخرى او ان حكما نسخ الحكم الآخر الطبرى يرى ان هذه الآية اه اللي هي ولا تنكحوا المشرفات
حتى يؤمنن آ يراد بها من لم يكن من اهل الكتاب من المشرفات. فهي عامة في الظاهر ولكنها خاصة. يعني عموم يراد به الخصوص
او دخله التخصيص - [00:10:54](#)

ما الفرق بين العموم الذي يراد به العموم والعموم الذي يراد به الخصوص؟ والعموم الذي دخله التخصيص. عموم يراد به العموم مثلا
يا ايها الناس اعبدوا ربكم. هذا يرد كل الناس - [00:11:16](#)

لكن مثلا في قول الله تبارك وتعالى وقودها الناس والحجارة فلفظ الناس عام لكن يراد به ناس اللي هم المشركون تمام؟ آ وقد يدخله
التخصيص يعني ايه يدخله التخصيص؟ يعني يبقى عاما ولكن يخص بعض افراده - [00:11:28](#)

تمام؟ فالذين قالوا ولا تنكحوا المشرفات حتى يؤمنوا قالوا هذا عام لكن خصص. يعني خصص بعض افراد هذا العموم بحكم الجواز
تمام؟ لكن الطبرى لا يقول ذلك. الطبرى يقول اصلا هذا اللفظ من اساسه لا يراد به العموم - [00:11:46](#)

يعني لا يعني ايه ما الفرق مع ان مآل القول واحد؟ وهو جواز الزواج من آ الآثاريات المحسنات ما الفرق مع ان الاول سيفيد هذا
والثاني الفرق ان الطبرى يقول اصلا هذه الآية لم يرد بها آ اهل الكتاب يعني لا يدخل فيها آ نساء اهل الكتاب من الاصل -
[00:12:08](#)

حتى يقال ان هم يعني آ حصل استثناء لهن. لأن اصلا كلمة لا تنكح المشرفات لا يدخل فيها آ اهل الكتاب. اللي هم نساء اهل الكتاب.
فلذلك قال ان هو عام الظاهر لكنه خاص باطن قال - [00:12:31](#)

لم ينسخ منها شيء وانني ساهل الكتاب غير داولات تمام؟ وذلك ان قوله تعالى آ ذكره آ اللي هو والمحسنات من المؤمنات
والمحسنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم للمؤمنين يعني احل للمؤمنين - [00:12:46](#)

ان من نكاح محسناتهن مثل الذي اباح لهم من نساء المؤمنات هو ذكر هنا قاعدة وهي ان لا يحكم بان خبر النسف خبر او آية نسخت
آية او حكما نسخ حكم آ بالا يجتمع الخبران - [00:13:01](#)

انما اذا كان هناك آآ سبب لاجتماع الخبرين فلا يصح ان نقول ان احدهما نسخ الآخر. وذكر طبعا ايه ان المدعي دعوة لا برهان آآ له عليهما متحكم. والتحكم لا يعجز عنه احد. اي انسان يستطيع ان هو يقول كلام آآ - 00:13:18

آآ بلا برهان طيب اكمل بقى سيرد على القول الآخر. والا ما القول الذي روی واما القول الذي روی عن شهر ابن حوشب عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه من تفريقه بين طلحة وحذيفة وامرأتهما اللتين كانتا كالتابيتين فقولوا ما - 00:13:37

له لا معنى له لخلافهما الامة مجتمعة على تحليله بكتاب الله تعالى ذكره. وخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد روی عن عمر الخطاب رضي الله عنه من القول خلاف ذلك باسناد هو اصح منه - 00:13:55

وهو ما حدثني وساق باسناده عن زيد ابن وهب قال قال عمر المسلم يتزوج النصرانية ولا يتزوج النصراني المسلمة نعم. يبقى هنا الطبرى رحمه الله يرد بعض الاخبار ردها هنا بأمررين. بانها من كرة غريبة وتخالف الاجماع - 00:14:09

وكذلك لأنها تخالف ما ثبت آآ عن نفس من رویت عنه هذه الاخبار ابن عمر رضي الله عنه ثبت عنه انه يجيز ذلك ولأنه لأن هذا اباحه الله تبارك وتعالى. اكمل - 00:14:29

وانما كره عمره لطلحة ابو حذيفة رحمة الله عليهم نكاح اليهودية والنصرانية. حذرا من ان يقتدي بهما الناس في ذلك فيزهدوا في المسلمين. او غير ذلك من المعانى فامرهم بتخلصهم كما ساق باسناده. نعم لا خلينا نقف هنا هو كأن الطبرى رحمه الله لم - 00:14:46

يتثبت من هذا الخبر ذكر له وجها اذا صح الخبر لكن انا في رأيي ان رد الخبر اصلا وعدم ثبوتي هو الاولى. لأن في الخبر انه لم يبح لهم لهما اصلا النكاح - 00:15:06

ولما قال له نطلق يا امير المؤمنين قال لأن حل طلاقهن لقد حل نكاحهن يعني لو انا اذنت لكم بالطلاق معناه ان انا كنت اذن لكم بالنكاح اصلا قال ولكن آآ وذكر الحديث وهذا الحديث آآ يعني آآ منكر وغريب. فلذلك يعني آآ احب ان - 00:15:21
ان احنا نحاول ان نحمله على وجه خصوصا ان نفس المتن ينكر هذا الوجه ان هو بيقول لعل عمر رضي الله عنه كره لطلحة وحذيفة آآ هذا الفعل حتى لا يعني يقتدي بهما في ذلك. والناس ترك - 00:15:44

مسلمات وايه آآ وتقبل على آآ اهل الكتاب والذي اراه ان رد الخبر من اساسه اولى من تكلف وجه ينكره نفس الخبر طيب اكمل الى القول الآخر شفنا الاية الاخرى. هات اللي هو آآ عن شقيق قال تزوج حذيفة يهودية. نعم. نعم باسناده عن شقيق قال تزوج - 00:15:59

يهودية فكتب اليه عمر خل سببها فكتب اليه اتزعم انها حرام فاخلي سببها؟ فقال لا ازعم انها حرام ولكن اخاف ان تعاطوا المومسات من هنا نعم اه هذا الاثر يعني هذا الاثر اه يعني اولى من من الاثر الآخر. لماذا؟ لانه يثبت امررين. يثبت ان عمر احل - 00:16:24

ذلك ولكنه كان يخشى آآ منه لسبب معين. وهذا بالفعل. يعني وكثير من من اصدقائنا الذين تزوجوا آآ من من اهل الكتاب يعني آآ يعني وقع في شيء يعني وقع في كثير من الامور المنكرة - 00:16:45

يعني حصل مشكلات كثيرة جدا بسبب هذا الامر. فليس معنى اباحة الاصل ليس معنى اباحة الاصل ان الانسان يعني لا فكر في باقي الشروط. انت ممكن تتزوج واحدة محصنة من اهل الكتاب فعلا. لكن ليست مناسبة لك او تعيش معها في بلدها وتشترط عليك شروطا او او - 00:17:02

ذليلها ولأسرتها او او للحكومة اللي هي التابعة للبلد. ويفرضوا عليك انك تتزوج في الكنيسة وان اولادك يذهبوا الى الكنيسة موضوع ليس مجرد ان هي من اهل الكتاب وانها محصنة فيجوز نكاحها. لأن هناك شروط اخرى. فاهم - 00:17:22

طيب اتفضل القول نعود للقول النفس يا شيخ فهذا الخبر وان كان في اسنادهما فيه آآ لا فهذا الخبر لا لا احنا عندنا اللي هو آآ رواية شريك عن اشعث ابن سوار عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال - 00:17:41

النبي صلى الله عليه وسلم آآ نتزوج نساء اهل الكتاب ولا يتزوجون نساعنا تمام وبعد ذلك عندنا في هذا الخبر وان كان في اسناده ما

فيه فالقول به قول به عن القوم بمعناه - 00:18:04

تمام. فالقول به لاجماع الجميع على صحة القول به اولى من خبر عبدالحميد ابن بهرام عن شهر ابن حوشب. فمن الكلام اذا ولا تنكحوا ايها المؤمنون مشركتاً غير فاهر الكتاب حتى يؤمن فيصدقن بالله ورسوله وما انزل عليه - 00:18:19

نعم طبعاً هذا فيه ان الخبر يكون ضعيفاً من جهة الاسناد لكن المعنى صحيح. طيب هل معنى ذلك ان احنا نذكر الخبر؟ لا. نذكر ما ينوب عن هذا الخبر الاية - 00:18:34

ما الذي يجعلنا نذكر هذا الخبر واسناده ضعيف وعندنا الاية الواضحة في في سورة المائدة دايماً في صحيح الحديث او ما جاء في القرآن والسنة ما يغنى عن الاحاديث الضعيفة - 00:18:45

اتفضل اكمل القول في تأويل قوله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة. يعني تعالى ذكره بقوله ولا امة مؤمنة بالله ورسوله. وبما جاء به من عند الله خير عند الله وافضل من حرة مشركة كافرة. وان شرف نسبها وكرم اصلها. يقول ولا تبتغوا المناهج في ذوات الشرف من اهل الشرك بالله. فان الاماء - 00:18:58

عند الله خير خير منهن. وقد ذكر ان هذه الاية نزل طبعاً هذا المعنى عظيم ان اعظم خصلة في اي انسان هي الايمان. واسوأ خصلة هي الكفر - 00:19:22

فيناء على ذلك تحكم على نفسك وعلى الناس. ممكناً واحد مثلاً ينبهر بمجتمع من المجتمعات ويبقى يمجد فيه عمره كلها. جميل انت تتكلم عن ماذَا عن النظافة والمواصلات وهكذا لكن لابد ان تذكر انهم كفار - 00:19:36

لم يهتدوا الى الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر هذا اعظم سبب يذم به الانسان وتذم به المجتمعات. واعظم ما ينبغي ان يتყده الوالد في ولده هو الايمان. بعض - 00:19:52

الاباء ممكناً يودي ابنه النادي يبقى ثلاثة ساعات معه. بيجيب له احلى لبس ويوديه يصيف ويخليه آآ في الدراسة متفوق ولا يسأله عن الصلاة الصلاة ولا عن العبادة ولا عن حسن الخلق ولا شيء. لا. اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري. فاعظم خصلة هي الايمان ان اكرمكم عند الله - 00:20:07

القاكم فجاءت هذه الاية تقول ولا امة ام مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم يعني لازم تفهم ان اعظم خصلة لابد ان تبدأ بها في اي امر هو الايمان هو التقوى - 00:20:27

طيب قال اكملوا وقد ذكر ان هذه الاية نزلت في رجل قد ذكر ان هذه الاية نزلت في رجل نكح امة فعدل في ذلك وعرضت عليه حرة مشركة شكر من قال ذلك. ساق باسناده عن اسياط عن الصديق قال في قوله ولا تنكحوا المشركتات حتى يؤمنن لامه الناس. عزل لا تعزليه - 00:20:41

العزل اللي هو اللوم او شدة العتاب قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت له امة سوداء وانه غضب عليها فلطمها ثم فزع. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بخبرها فقال له النبي صلى الله عليه - 00:21:02

ما هي يا عبد الله؟ قال يا رسول الله هي تصوم وتتصلي وتحسن الوضوء. وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. فقال هذه مؤمنة. فقال عبد الله فوالذي بعثك بالحق لاعتقنها ولا تزوجنها ففعل. فطعن عليه ناس من المسلمين فقالوا تزوج ابا. وكانوا يريدون ان - 00:21:17

ان ينكحوا الى ان ينكحوا الى المشركون. وبيننحوهم رغبة في احسابهم وكانوا يريدون ان ينكحوا الى المشركون وبيننحوهم وكانوا يريدون ان ينكحوا الى المشركون وبيننحوهم رغبة في احسابهم انزل الله فيهم ولا تنكحوا المشركتات حتى يؤمنن ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم - 00:21:37

ولا عبد مؤمن خير من مشرك وباسناده عن ابن جريجن قال في قوله ولا تنكحوا المشركتات حتى يؤمنوا. قال المشركتات لشرفهن حتى يؤمنوا وهذا هو هذا ما يحصل كثيراً وواحد ينكح المشركة لمصلحة يريدها منها - 00:22:01

ممكناً يكون عاوز ياخذ جنسية آآ عايز ياخذ اقامة عايز فلوس منها فينكحها لهذا تمام؟ فربنا قال لا تنكحوا المشركتات حتى يؤمنوا

ويعني الى ان يؤمن كلمة حتى تفيد الغاية الى ان يؤمننا يعني. الا بعد ان يؤمن - 00:22:22

بعد كده قال ولا امة مؤمنة الى اخره. اتفضلوا ولو اعجبتكم وقوله في تأويل قوله تعالى ولو اعجبتكم. يعني تعالى ذكره بذلك وان اعجبتكم المشركة من غير اهل الكتاب في الجمال والحسد والمال فلا تنکحوها. فان الامة المؤمنة خير - 00:22:39
عند الله منها. وانما وضعت له موضعين لتقارب مخرجيهما ومعنيهما. ولذلك تجاب كل واحدة منها بجواب صاحبها على ما قد بینا فيما مضى قبل القول في تأويل قوله تعالى ولا تنکحوا المشركين حتى يؤمنوا ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولا من مشرك ولو اعجبكم - 00:22:54

يعني تعالى ذكره بذلك ان الله قد حرم على المؤمنات ان ينكحن مشرك. كان من كان المشرك هو من اي اصناف الشرك كان؟ فلا تنکحون ايها المؤمنون كائنا من كان - 00:23:14

من كان المشرك ومن اي اصناف الشرك كان فلا تنکحون ايها المؤمنون من منهم فانهم ذلك حرام عليكم. ولا ان تزوجوهن من تزوجوهن. فان ذلك حرام عليكم نعم فان ذلك حرام عليكم - 00:23:28
ولا ان تزوجوهن من عبد مؤمن مصدق بالله وبرسوله وبما جاء به من عند الله خير لكم من ان تزوجوهن من حر مشرك ولو شرف نسبة وكرم اصله. وبين اعجبكم حسبة ونسبه. وكان ابو جعفر محمد ابن جعفر ليس معنى ذلك ان دين الرجل فقط هو الذي ينظر اليه في نكاح - 00:23:44

هناك صفات اخرى منها ان يكون عنده قدرة على ان ينفق على المرأة ومنها ان يكون آآ يعني آآ منها ان يكون يعني في صفات اخرى يستطيع ان يقيم بيته لأن معنى هذه الآية ليس ليس معناها ان الذي ينظر فيه في الرجل فقط هو دينه - 00:24:04
لأ معناها ان العبد المؤمن كاصل هو خير من العبد المشرك ولو كان يعجبنا المشرك لشرفه او نسبه. لكن حينما اختاروا بين المؤمنين لا يكون الايمان وحده هو هو سبب الاختيار لكنه اعظم خصلة - 00:24:26

يعني في فرق بين ان الانسان لا ينظر فقط الا في الدين دون اي اعتبار اخر وان كان الدين اصلا بالمعنى العام يشمل كل خصال الخير يشمل ان يكون شهما ان يكون قادرًا على الانفاق لانه لن يقدم اصلا على الزواج الا اذا كان مسئولا. واذا يستطيع ان يقيم بيته ويكون حسن الخلق - 00:24:44

وحسن التصرف ان يكون عاقلا الى غير ذلك من الصفات فليس معنى هذه الآية انك تنظر فقط في دين الرجل الذي جاء. والحديث اللي هو اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه حديث فيه ضعف. تمام؟ وان كان معناه صحيح - 00:25:04
من ناحية ان احنا ننظر في الدين اهم شيء. وحديث آآ فاظفر بذات الدين فاعظم خصلة ينظر فيها او تراعي او يلتمس الشواهد عليها في الرجل او المرأة الدبي. لكن هي وحد الخصلة لا ممكן تكون المرأة - 00:25:18
رأى مثلا عندها دين لكنها يعني آآ جاهلة جاهلة بمعنى ايه؟ جاهلة لا لا تفهم كيف تقيم البيت. او تكون مثلا متشددة في دينها. لا تعقل فالذى اريد ان اقوله ليس المراد من هذه الآية فقط انك انت تنظر ان رجل يصلي ويصوم. وجاءت فترة من الفترات كانت المرأة لما يتقدم لها واحد - 00:25:34

يعني تقول انا اخترت آآ ثباته في العقيدة فتسأله تقول له هل الله ينزل الى سماء الدنيا؟ آآ هل تقر بان الله له آآ يدان نحو ذلك يعني انا اشوف ان هذه يعني سطحية في اختيار الزوج ان تكون فقط هذه الاسئلة او حتى تكون من جملة الاسئلة. الرجل يصلي ومسلم رجل محترم يستطيع - 00:25:53

ان يقيم بيته خلاص انما انت مش بتعملني له كشف هيئة. انك انت تسأليه في تفاصيل الامور وماذا تقول في كذا؟ وماذا تقول في كذا؟
هذا يعني انا شايف ان ده يعني اقول ايه - 00:26:15

سطحية جدا في الاختيار. لازم نفهم ان البيت اقامة البيت المسلم اوسع بكثير من هذا المعنى الضيق ان كان هذا المعنى حق للانسان
يريد ان يعرف ماذا عليه الزوج. لكن ليس بهذه الصورة. فهم اخطأوا من جهتين. التعمق في تفاصيل ممكן الزوج اصلا - 00:26:27
يكوشنش عنده هذه التفاصيل. رجل مؤمن بالله وبال يوم الآخر. رجل يصلي ومحترم وكويس. لكن حتى مش طالب علم. ما المشكلة

يعني؟ هو لازم يكون طالب علم. كم واحد بيطلب علم - 00:26:46

تطلع عين مراته. تمام؟ وذللها. يعني قصة الانسان يكون عنده معلومات ماذا تغنى عنه؟ في فرق بين ان يكون عنده معلومات وبين ان يكون مهتميا بهذا العلم عنده معلومات ممكن يستعمل هذه المعلومات لكتابه. يستعمل هذه المعلومات للتكبر على زوجته والاستعلاء عليها. تمام؟ فبالنالي المرأة لا تسأل عن هذا. المرأة - 00:26:56

تسأل ان يكون الرجل متقيا ان يكون عاقلا ان ان يحسن ادارة البيت. آآا يكون سريع الغضب كذا. انما تسأله احنا خطأ يعني الخطأ الاول التعمق في امور لا تحتاج هذا التعمق يكفي فيها الاجمال. والامر الثاني اغفال الجوانب التي تحتاجها المرأة في الرجل - 00:27:18

كم واحد تزوج البنت آآا لحسبها لكونها ابنة شيخ او ابنة عالم او ابنة غني. ثم ذل بذلك. والعكس آآا ممكن واحد يتزوج امرأة زوج امرأة بسيطة جدا يعني ليست آآا ذات حسب ولا نسب. لكنها امرأة الانسان بنفسه وليس بعائلته - 00:27:38

امرأة ذات دين وذات خلق وطيبة خلاص انا استغرب لما واحد يقول والله انا كذا واحد يبعث لي رسالة يقول والله انا رحت خطبت واحدة. كويسة جدا بس يعني مش طالبة علم يعني ان هي تكون طالبة علم يعني؟ قال لا افهم - 00:27:56

لا افهم افهم هذا القيد الغريب تقول انا ردت فلان لانه ليس ناشطا على وسائل التواصل. ده انت بعد كده هتخبطي دماغك في الحيطه من كتر نشاطي على وسائل التواصل. ايه المشكلة يعني انه غير نشيط يعني - 00:28:10

كذا واحدة بالمناسبة تبعت رسائلها كده. زوجي ليس فيه اي عيب. لكنه لا يهتم بوسائل التواصل هذه. سبحان الله! ده الناس بيهردوا من هذه الوسائل. انت عايزة قلت لها طب جوزك ده فيه ايه؟ قالت لي والله زي الفل، رجل ما شاء الله كذا وكذا. طب خلاص انت يعني شهدت على نفسك - 00:28:23

فلابد ان تكون عقلاء في حسن الاختيار. انت تختار زوجة مش تختار واحد آآا تزاك معه. تبقى اختيار زوجة تسكن اليها. نعم بالاعمال الصالحة التي تناسبها خلاص ايه افرض زوجتك ما لهاش في العلم يا اخي ما تخليها تتعلم قرآن تربى اولادها عادي. ما لهاش في العلم بتجبرها بالعافية - 00:28:40

ان هي تقدر وتعرف اه اذا اختلف شعبة مع مع سفيان الثوري من نقدم او من هم اصحاب الزهرى؟ احنا ما لنا يا عم بال حاجات دي؟ كل واحد له - 00:29:00

اهتماماته بالعكس انا ارى ان كلما تنوعت الاهتمامات بين الرجل والمرأة يعني كان هذا اقوم لاستقامة العيشة. انا ارى ان هذا من اهم الاسباب. نعم ممكن يكون انهم نفس الاهتمام مش مشكلة. لكن اقصد ان هو لا يشترط. تمام؟ طيب احنا دخلنا في هذا الامر عشان نبين ان عنصر الایمان هو اهم عنصر لكنه ليس العنصر - 00:29:10

الوحيد في اختيار الزوج او الزوجة. اكمل يا وئام وكان ابو جعفر محمد بن علي يقول هذا القول من الله تعالى ذكره دلالة على ان اولياء المرأة احق بتزويجها من المرأة - 00:29:31

انه قال لا تنكحوا. يعني بين ايه؟ بين وجوب الولي. والبخاري يستدل بهذا. لا تنكحوا يعني الرجل ينكح ابنته او الاخ ينكح اخته فهذا ما معناه معناه ان هو الذي سيتولى - 00:29:45

هذا هذا آآا هذا الرجل سيتولى. هذا الخطاب ليس للمرأة تمام؟ لأن لو كان المرأة كان يقول لا تنكحي المشرك تمام؟ وانما قال لا تنكحوا يعني لا تزوجوا بناتكم للمشركين. فهذا ايه؟ فابو جعفر محمد بن علي استنبط منه - 00:30:02

ان اولياء المرأة حقوا بتزويجها من الایه؟ من المرأة ان المرأة هنا آآا هي آآا مزوجة والزوج مزوج. طب من الذي يزوج هم الایه؟ الاولياء طيب اكمل وساق بسانده الى ابي جعفر قال النكاح بولي في كتاب الله ثم قرأ ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا - 00:30:21

رفع التاء تمام تقصد انها مضمومة. يقصد يقول انه لان في بعض الناس بيقول ان حدث لا نكاح بولي فيه علة تمام؟ هو حدث

مختلف فيه اه لكن في ثبوتي يعني لكن هذا المعنى ان المرأة ينكحها ولها هل هذا ثابت؟ نعم ثابت في كتاب الله. وحتى ثابت في الاحاديث والبخاري - 00:30:44

بعض الاحاديث التي تشهد لهذا المعنى طيب آآدخل بقى في في الذي بعده حرم آآحرم المسلمات على رجالهم يعني رجال المشركين لا تنكحوا لا آآتنكحوا المشركين اكمل القول في تأويلي - 00:31:08

القول في تأويل قوله تعالى اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون يعني تعالى ذكره بقوله اولئك هؤلاء الذين حرمت عليكم ايها المؤمنون مناكم اهل الشرك ونسائهم يدعونكم الى النار. يعني يدعونكم الى العمل - 00:31:24

يدخلكم النار. وذلك هو العمل الذي هم به عاملون من الكفر بالله ورسوله. يقول ولا تقبلوا منهم ما يقولون ولا تستنصرنهم ولا تنكحوه ولا تنكروا اليهم فانهم لا يأولونكم خبالا. ولكن اقبلوا من الله ما امركم به فاعملوا به. وانتهوا عما نهاكم عنه فانه يدعوكم الى الجنة. يعني بذلك - 00:31:43

يدعوكم الى العمل بما يدخلكم الجنة ويوجب لكم النجاة ان عملتم به من النار. والى ما يمحو خطاياكم او ذنبكم فيعفو عنها ويسترها عليكم. واما قوله باذنه فانه يعني انه يدعوكم الى ذلك باعلامه ايامكم سبيله وطريقه الذي به. الذي به الوصول الى الجنة - 00:32:03

مفقرة. ثم قال تعالى ذكره ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون. يقول ويوضح حججه وادله في كتابه الذي انزله على لسان رسوله لعباده ليتذكروا فيعتبروا. ويميز بين الامرين الذين احدهما دعاء الى النار والخلود فيها والآخر دعاء الى الجنة وغفران الذنوب. فيختار - 00:32:22

خيرهما له. فيختار خيرهما لهم ولم يجعل التمييز بين هاتين الا غبي الرأي الا غبي الرأي مدخول العقل القول في تأويل قوله تعالى الا غبي غبي اضغط به وفاعل ما عندكش تشكيل؟ لا غبي. نعم. نعم - 00:32:42
الاغبي الرأي مدخول العقل طبعاً مهما اوي المعنى هنا المهم ان هو قال باذنه انك ان الله سبحانه وتعالى يدعوننا باذنه يعني باعلانه. الاذن هنا بمعنى الاعلام ان الله تبارك وتعالى كما انه دعانا - 00:33:08

الى الخير فانه هدانا الى الخير وهذا من اجمل المعاني حتى في كلمة شاب نشا في عبادة ربها يعني كلمة لم يقل عبادة الله وانما قال عبادة ربها لان ربها الذي امرها ان ينشأ على عبادته هداه الى كيف ينشأ الى عبادته - 00:33:21

هذا معنى كلمة ايه؟ ان معني ربها سيهدين. آآعسى ربها ان يهديني سواء السبيل. دائمًا كلمة رب تذكر في الايه؟ في الهدایة طيب ندخل في في قول الله تبارك وتعالى ويسألونك عن المحيض افضل - 00:33:40

القول في تأويل قوله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى يعني تعالى ذكره بقوله ويسألونك عن المحيض. ويسألك يا محمد واصحابك عن المحيض. وقيل المحيض لان ما كان من الفعل ماضيه بفتح عين الفعل وكسرها - 00:33:55

الاستقبال مثل قبول لقاء ضرب وحبس ونزل ينزل فان العاب تبني مصدره على المفعول والاسم على المفعول على المفعول مثل المضرب والمضرب من ضربت ونزلت منزلا ومنزلة ونزلت منزلة ومنزلة. ومسموع في ذوات الاباء والالف للمعيشى والمعاش والمعيب والمعاد. كما قال رؤيته في المعيشى اليك اشكوا شدة المعيش - 00:34:09

مر اعوام كما قال رؤبة شعر رؤبة نعم اليك اشكوا شدة المعيشة ومر اعوام تفنى ريشي وانما كان القوم ومر اعوام يعني واشكوا كذلك مرور الاعوام. وتنف ريشي افضل وانما كان القوم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لنا عن الحيض. لانهم كانوا قبل بيان الله لهم ما يتبيّنون من امره لا - 00:34:36

ساكنون حائضا في بيت ولا يؤكلونهن في اداء ولا يشاربونهن ولا يشربونهن عرفهم الله بهذه الاية ان الذي عليهم في ايام حيض نسائهم ان يجتنبوا جماعهن فقط دون ما عدا ذلك من مضاجعتهن ومؤاكلتهن ومشاربتهن - 00:35:08

كما حدثنا وساق باسناده عن سعيد هذا يدل على عناية الصحابة هذا يدل على اكثر من امر منها علم الصحابة بان الله تبارك وتعالى

يهدىهم في تفاصيل الحياة وان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سيجيدهم عن ذلك - 00:35:24

وآآ كذلك آآ اهتمام الصحابة رجلاً ونساء بما يخصهن من الأحكام وكثير من النساء لا تهتم بذلك يعني كثير من النساء والرجال ايضاً لا يهتمون بهذا الأمر. بعد ما يدخل في شركة ويتعامل معاملات ربوية يبدأ يسأل - 00:35:40

او المرأة بعد ما يطلقها زوجها وهي عايشة معه مثلاً سنوات تقول على فكرة ده انا كان زوجي طلقني قبل ذلك وقال كذا وكذا اشتغال الانسان بمعرفة آآ احكام ديني هذا يدل على ان الدين عصمة امره فعلاً. انما في واحد يعطي الدين فضول الاوقات - 00:35:57

باسناده عن سعيد عن قتادة تؤام نحلي عبد الرزاق شكله عايز يقرأ افضل نروحك شوية افضل يا عبد الرزاق انا فتحت عليك السمعاء عبد الرزاق معي ولا طيب اقرأ يا اسامه شوية لحد السلام عليكم. ماشي افضل - 00:36:17

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته الى آآ الاثر اللي هو عن قتادة في قوله ويسألونك عن المحيض حتى بلغ حتى يطهر. قال فكان اهل الجاهلية هم شوي انت معك الطبعة اللي هي آآ اللي هي هجر طبعة هجر اللي هي بي دي اف - 00:36:51

نعم نعم صفحة سبعمية واحد وعشرين تمام بسم الله الرحمن الرحيم وساق باسناده عن سعيد عن سعيد. ايوه. ايوه. عن سعيد عن قتادة قوله ويسألونك عن المحيض حتى بلغ حتى يطهرنا فكان اهل الجاهلية لا تسكنهم حائض في بيت - 00:37:13

ولا تؤكلهم في اداء فانزل الله تعالى ذكره في ذلك وحرم فرجها ما دامت حائضاً واحل ما سوى ذلك ان تصبيع لك رأسك وتأكلك من طعامك وان تضاجعك في فراشك اذا كان عليها ازار متحجزة به دونك - 00:37:39

طبعاً هذا يبين ان كثيراً من الناس يمكن ان يشق على نفسه في امر ويكون الله تبارك وتعالى احله وهذا يبين فضيلة العلم يعني كثير من الناس يبيشق على نفسه في امور منها مثلاً - 00:37:58

ان هو يتصور انه لا يحل له ان يصلی في النعل او ان يمسح الخفين سيكون جهله بجواز ذلك بل بمشروعيته سبباً في عنته. ان هو يتصور انه لازم كل مرة يخلع مثلاً النعل ليصلی - 00:38:11

او انه لا يصح ان يمسح الخف فيضطر ان هو يخلع هذا ولو في البرد. وطبعاً هناك تفاصيل اخرى فهذا يدل على يعني قيمة العلم آآ لل المسلمين او المسلمات الانسان كلما زاد علمه كلما عرف كيف يعبد ربه تبارك وتعالى. فكانوا اهل الجاهلية - 00:38:27

اما حاضت المرأة لا يساكنوها ولا يؤكلوها. وجاء حتى عن بعض اهل الكتاب انهم كانوا يفعلون ذلك. وكانوا يحرقون المرأة في هذا ولا يلمسون ثيابها ونحو ذلك والله سبحانه وتعالى اخبرهم ما يحل لهم من ذلك وما يحرم. وهذا يدل على ان الحرام - 00:38:46

اضيق كثيراً عن المباح يعني دائرة الحرام ضيق كثيراً. لذلك حتى في في اول ما ذكره الله من التحليل والتحريم لادم اولى منها رغداً حيث شئتما. فلا تقرباً هذه الشجرة. فترى ان ان دائرة المحرم اصغر بكثير من دائرة المباح. وهذا هو الذي يجب ان - 00:39:03

ان يسعى اليه الدعاء. تعليم الناس آآ تخفيف الله تبارك وتعالى وان الحرام ضيق بكثير. لكن ماذا يفعله آآ العلمانيون والفحار والمنافقون منبني جلدتنا ان هم يبرزون للناس كثرة المحرمات. فالناس تتصور ان الحياة كلها حرام يجيبوا مسلسلات وافلام

يسألوه عن كده ويقول حرام حرام حرام - 00:39:23

فيصورك ان الله سبحانه وتعالى يحرم عليك كل شيء. لماذا؟ لأن الذين يريدون لأن الذين يتبعون الشهوات يريدون ان تميلوا ميلاً عظيماً. هو يريد منك ان تميل عن هذا الخير. فيريد ان يصرفك عنه - 00:39:47

فيصور لك ان الله يشق عليك كما فعل ابليس. ان هو قال ايه؟ هل ادلك على شجرة الخل وملك لا يبلى فصور له ان عصيان الله هو السبيل الى الحرية والملك الذي لا يبلى. دائمـاً هكذا يصد الشيطان - 00:40:01

شياطين الناس يفعلون هذا. يصعبون له الطاعة تمام ويفخمون في عينه المعصية معاكم عبد الرزاق وباسناده عن الربع مثله. وقد قيل انهم سألوا عن ذلك لأنهم كانوا في ايام حيضهن - 00:40:19

يجتنبون اتيانهن في مخرج الدم ويأتنهن في ادبارهن. فهـاهم الله عن ان يقربوهـن يقربوهـن في ايام حيـضهن حتى يطـهرـن ثم اذن لهم اذا تطـهرـن من حـيـضـهن في اـتيـانـهنـ منـ حـيـثـ اـمـرـهـ باـعـتـزـالـهـنـ. وـحرـمـ اـتيـانـهـنـ فيـ اـدـبـارـهـنـ بـكـلـ حـالـ - 00:40:35

ذكر من قال ذلك قال باسناده عن مجاهد قال كانوا يجتنبون النساء في المحيض ويأتونهن في ادبaren فاسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسألونك عن المحيض الى فاذا تطهرن فاتوهن من حب امركم الله - 00:40:57

الفرجي لا تدعوه وقيل ان السائل الذي سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك كان ثابت ابن الدخاخ الانصاري باسناده عن اسياط عن السدي القول في تأويل قوله تعالى قل هو اذى - 00:41:16

يعنى تعالى ذكره بذلك قل لمن سألك من اصحابك يا محمد عن المحيض هو اذى صلى الله عليه وسلم والذى هو ما يؤذى به من مكروه فيه وهو في هذا الموضع يسمى اذى لتن ريحه وقدره ونجاسته وهو جامع لمعان - 00:41:35

من شتى من خلال الاذى غير واحدة. وقد اختلف اهل التأويل في البيان عن تأويل ذلك على تقارب معانى الطبرى رحمة الله انهم اجتمعوا على معنى الاذى اللي هو الاصل - 00:41:53

لكن بعد ذلك اختلفوا في تفسير هذا الاذى من اي جهة هو؟ فبعضهم قال هو اذى يعني هو قذر وبعضهم قال هو دم. طبعا الانسان لابد ان يستحضر كلمة هو اذى لم تسق لذم المرأة بهذا الامر. هذا امر كتبه الله تبارك وتعالى على بنية بنات ادم. وكل امرأة رضيت بذلك وقبلتها - 00:42:07

وسلمت له لأن هذا مما تمحن به المرأة وسلمت وسلمت له. واقتلت الله تبارك وتعالى في حكم هذا فعملت باحكام الشريعة في المحيض. فهذه المرأة ابلت بلاء حسنا وكم من امرأة تكره ذلك ولا ترضي به - 00:42:28

آآ لذلك لما ام المؤمنين رضي الله عنها بسبب هذا المحيض يعني آآ لم تطف او لم تتم بعض اعمال الحج فحزنت فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم لتعلم - 00:42:47

انه انها ان هذا ليس خاصا بها. وان الله سبحانه وتعالى لم يعنى لم ينقصها بهذا بمعنى ان هذا ليس من كسبها. وانما هو امر يجب ان ت慈悲 عليه المرأة وتحتسب. ولا يحل لرجل ان يذم امرأته به. وهذا ما - 00:43:01

من بعض الجهلة الخطباء انهم يذمون المرأة بهذا. وهذا من اغرب ما يكون هو يقول مثلا الحور العين لا يفعلن ولا يفعلن مش مش زي نساءنا يفعلن وييفعلن والله هذا ما اعلم يعني كثير من الناس ينفر عن الدين وهو وببيستظرف - 00:43:18

لما واحد يستعمل كده تعدد الزوجات لمناكفة النساء او يشتم مراته ويقول ايوة من تناقصات عقل ودين. كل هذا تحريف للآيات عن مواضعها. هذه الآيات لابد ان تتصان عن هذا المزاج وهذا الاستظراف - 00:43:35

هذه الآيات سبقت للعبرة المرأة لابد ان تعلم ان هذا من الله تبارك وتعالى يمحنها به. انها كتب عليها ذلك. لينظر كيف تفعل المرأة التي تسلم لذلك وترضي بي وتنقي الله تبارك وتعالى في هذه الاحكام وتعرف احكام المحيض وماذا آآ يعني ماذا يجب عليها في هذه - 00:43:50

المرأة ابلت بلاء حسنا طيب خلاص احنا ذكرنا ان هو الاذى القذر او الدم وبعد ذلك ندخل بقى ايه فاعتززوا النساء في المحيض افضل القول في تأويل قوله تعالى فاعتززوا النساء في المحيض - 00:44:10

يعنى تعالى ذكره بقوله فاعتززوا النساء في المحيض فاعتززوا جماع النساء ونكاحهن في محيضهن كما نقل باسناده عن اه معاوية عن علي عن ابن عباس قوله فاعتززوا النساء في المحيض يقول اعتزلوا نكاح فروجهن - 00:44:25

واختلف اهل العلم في الذي ينجب على الرجل اعتزاله من الحائض فقال بعضهم الواجب على الرجل اعتزال جميع بدنها لاحظ الطبرى كيف يتدرج معك تعتزلوا النساء في المحيض في قدر متفق عليه ما هو؟ اعتزال الجماع - 00:44:42

طيب لا تقويهن احنا عندنا احاديث ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرب النساء له في هذا القرب له معنى ان نعرف ما هو القدر الذي يجب اعتزاله من المرأة وهي الحائض؟ هذا يجب ان تتعلم المرأة ويتعلمه الرجل اللي هو الزوج - 00:45:02

اشوف الطبرى كيف يتدرج. يبدأ الاول بمحل الاتفاق. ثم يدخل الى محل الاختلاف. كما نقول مثلا في حكم تارك الصلاة. اتفق العلماء وان من جحد وجوب الصلاة فهو كافر. لكنهم اختلفوا في من اقر بها وتركها. يبقى احنا لابد ان نبين موضع الخلاف وموضع الاتفاق.

ماشي اكمل - 00:45:21

اللي هو الواجب على الرجل اعتزال جميع بدنها ان يباشر ان يباشره بشيء من بدنه. ذكر من قال ذلك قال باسناده عن آآ محمد آآ قال
قلت لعيده ما يحل لي من امرأتي اذا كانت حائضا؟ قال اللحاف واحد والفراش شتى - [00:45:42](#)

ونقل باسناده عن آآ الزهرى عن عروة عن نبعة مولاة العباد عندنا الاثر اللي هو مم آآ هتلaci الاثر اللي هو آآ سبعمية وخمسة وعشرين
عن محمد قال قلت لعييد ما للرجل من امرأته؟ - [00:46:03](#)

اذا كانت حائضا قال الفراش واحد واللحاف شتى فان لم يوجد الا ان يرد. هم قال قلت لعييد ما للرجل من امرأته اذا كانت حائضة قال
الفراس واحد واللحاف شتى. فان لم يوجد الا ان يرد عليها من ثوبه - [00:46:21](#)

رد عليها منه واعتل قائل هذه المقالة بان الله تعالى ذكره امر باعتزال النساء في حال حيضهن ولم يخصص منهن شيئا دون شيء.
وذلك عام على جميع في اجسادهن واجب اعتزال كل شيء من ابدانهن في حيضهن - [00:46:38](#)

نعم، لاحظ ان الطبرى وفي بما قال ان هو قال ساذكر الاقوال وعلل الاقوال وذكر هذا القول ان كان سيرده، لكنه ذكر هذا القول ان هو
لا يباشر شيئا من بدنها وهي حائض - [00:46:56](#)

تمام طيب ما علة هؤلاء؟ يعني ما هو وجه قول هؤلاء؟ او ما هو الدليل عندهم ان الله سبحانه وتعالى قال لا تقربوهن حتى يطهرن
وقالوا ان هذا عام. الله سبحانه وتعالى لم يقصص منه شيء - [00:47:10](#)

لم يقصص منه شيئا. طيب نشوف القول الآخر وقال اخرون بل الذي امر الله تعالى ذكره باعتزاله منهن موضع الاذى. وذلك موضع
مخرج الدم ذكر من قال ذلك قال باسناده - [00:47:25](#)

عن مسروق عن الابن الاجدع قال قلت لعائشة ما يحل لرجل من امرأته اذا كانت حائضا؟ قالت كل شيء الا الجماع وباسناده عن قتادة
قال ذكر لنا عن عائشة انها قالت واينا كان ذال فراشين وذا اللحافين - [00:47:42](#)

وباسناده ايضا عن مسروق قال قلت لعائشة ما يحرم على الرجل من امرأته اذا كانت حائضا؟ قالت فرجها وباسناده عن ابي قلابة اه
عن كتاب ابي قلابة ان مسروقا ركب الى عائشة فقال السلام على النبي وعلى اهله فقالت عائشة ابو عائشة مرحبا - [00:48:02](#)
فاذنوا له ودخل وقال ان كان يكنى ابا عائشة نعم. فاذنوا له فدخل فقال اني اريد ان اسألك عن شيء وانا استحيي. فقالت انما انا امك
وانت ابني. فقال فقال ما للرجل من امرأته وهي حائض قالت له كل شيء الا فرجها - [00:48:23](#)

نعم لاحظ هنا في هذا الحديث ان ام المؤمنين رضي الله عنها بينت ان ان المحرم اقل من المباح لانها بينت ايه؟ بينت ان الموضع
فقط هو المحرم بخلاف القول الاول قال تعترض كل المرأة - [00:48:52](#)

انما ام المؤمنين رضي الله عنها كان عندها حجة من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم معها فهذا هو القول الثاني وطبعا ذكر عليه
الطبرى من شواهد كثيرة آآ ذكر ايضا اقوالا عن آآ - [00:49:10](#)

ذكر اقوالا عن ابن عباس رضي الله عنه انه سئل ما لرجل من امرأته اذا كانت حائضا قال ما فوق الازار اه وذكره ايضا عن عكرمة
عن ام سلمة قالت في مضاجعة الحائض لا بأس بذلك اذا كان على فرجها خرقه - [00:49:24](#)

تمام فكل هذه الاثار يعني ايه آآ في نفس السياق هات وعلة قائلية هذه المقالة صفحة سبعمية وثمانية وعشرين وعلة قائل
هذه المقالة قيام الحجة بالاخبار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يباشر نساءه وهن حيض. ولو - [00:49:42](#)
كان الواجب اعتزالها جميعهن لما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ان
مراد الله تعالى ذكره بقوله فاعتزلوا النساء في المحيض هو اعتزال بعضه - [00:50:04](#)

دون بعض. واذا كان ذلك كذلك وجب ان يكون ذلك هو الجماع المجمع على تحريميه على الزوج. على الزوج في قبولها دون ما كان
فيه اختلاف من جماعها في سائر بدنها. نعم. لاحظ هنا ان الطبع - [00:50:20](#)

رحمه الله يبين علة هؤلاء هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا يدل على ان كلمة فاعتزل النساء في المحيض هذه اهلها لها بيان
النبي صلى الله عليه وسلم بستنته بين ذلك - [00:50:39](#)

لذلك انا قلت لكم يا شباب ان اعظم مصدر لتفسير القرآن هو احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وكثير من الطلاب الذين يدرسون

وهذا الحديث يبيّن هذا المعنى ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم خير ما يفسر به هذه الآية. وغير الآية وغيرها من الآيات التي فاعترضوا النساء في المحيض هو موضع معين من جسد المرأة دون ايه؟ دون آآ سائر الجسد - 00:51:05

طيب وقال اخرون وقال اخرone بل الذي امر الله تعالى ذكره باعتزاله منهنه في حال حيضهن ما بين السرة الى الركبة. وله ما فوق ذلك ودون منها ذكر من قال ذلك قال عن شريح - 00:51:21

اه قال لهما فوق السورة وذكر الحائض وباسناده ايضا عن ابن عباس انه سئل عن الحائض ما لزوجها منها فقال ما فوق الازار هذه الامور تحتاج تفاصيل يعني ارجو ان هو يكون المعنى واضح الفرق بين القول الثاني والقول الثالث - 00:51:37

القول الثاني موضع فقط والثالث لا يقول ايه؟ آآ يعني يجعل ما بين السرة آآ الى الركبة يعني ان هو ايه؟ بل بل الذي امر الله به تعالى ذكره باعتزاله منهنه. في الحال حيضهن ما بين السرة الى الركبة. في في قال لهما فوق ذلك ودون - 00:51:59

منها هبىقى في فرق بين الآيه؟ بين القولين والله سبحانه وتعالى ما جعل علينا في الدين من حرج والله سبحانه وتعالى لا يستحب من الحق. يعني فقط اريد ان ابين الفرق لأن بعض الناس يظن ان هذا القول مثل القول الذي قبله. لا فيه فرق - 00:52:19

وعلة قال هذه المقالة ايوة علة من قال الله يفتح لك علة من قال هذه المقالة صحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما حد بما حدثني به ابن أبي الشوارب قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا سليمان الشيباني - 00:52:33

باسناده قال حدثنا حفص مم عن شداد ابن الهاد قال سمعت ميمونة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امرأة من نسائه عن عبدالله. عفوا. ابني. عن عبدالله بن شداد بن الهاد - 00:52:51

قال سمعت ميمونة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امرأة من نسائه وهي حائض امرها فاتزرت وباسناده عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يباشرها وهي حائض فوق الازار - 00:53:10

آآ امرها بازار ثم يباشرها. نعم. ليزار يعني يشبه شرطي يعني عشان الناس تكون فاهمة. انا اسف ان في اشياء احيانا الانسان يحتاج ان يبيّنها لاني باكتشف ان بعض الناس مش فاهم دلالات هذه الالفاظ - 00:53:28

يعني ولما كنا في درس البخاري كنت افوت الفاظا كثيرة لا اعلم عليها فاجد ان كثير من الناس يقول والله انا ما فهمت هذا المعنى تمام فالايذار يعني يشبه الشرطي يعني. شرطة او بنطلون يعني بنطلون قصير. يعني قريب من هذا المعنى - 00:53:46

وباسناده عن عائشة قالت احدها اذا صلى الله عليه وسلم ثم يباشرها ونظائر ذلك من الاخبار التي يطول باستيعاب ذكر جميعها الكتاب قالوا فما فعل النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فجائز. وهو مبشرة الحائض ما دون الازار وفوقه. وذلك دون الركبة وفوق السرة وما عدا ذلك - 00:54:00

من جسد الحائض واجب اعتزاله لعموم الآية واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال ان للرجل من امرأته الحائض ما فوق المؤذن ودونه لما ذكرنا من العلة لهم القول في تأويل قوله جل ذكره ولا تقربوهن حتى يطهرن - 00:54:26

اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأه بعضهم. حتى يطهرن بضم الهاء وتحقيقها. وقرأه اخرون بتشديد الهاء وفتحها واما الذين قرأوه بتخفيف الهاء وضمها فانهم وجهوا معناه اله ولا تقربوا النساء في حال حيضهن حتى ينقطع عنهن دم - 00:54:52

ويطهرني وقال بهذا التأويل جماعة من اهل التأويل ذكر من قال ذلك قال باسناده عن مجاهد في الآية قال انقطاع الدم وباسناده عن عثمان بن الاسود حتى ينقطع الدم عنهم. وباسناده عن عكرمة قال حتى ينقطع الدم - 00:55:12

واما الذين قرأوا ذلك بتشديد الهاء وفتحها فانهم عنوا به حتى يغسلن بالماء وشددوا الطاء لانهم قالوا معنى الكلمة حتى يتطهرن اضفت النساء في الطاء لتقارب مخرجيهما واولى القراءتين بالصواب في ذلك قراءة من قرأ حتى يطهرن - 00:55:35

لتشديدها وفتحها بمعنى حتى يغسلن بجامع الجميع على ان حراما على الرجل ان يقترب امرأة ان يقرب امرأته بعد انقطاع دم حيضها حتى تطهر. نعم نعم يعني احنا عندنا خلاف حتى يطهرن او حتى يتطهرن - 00:55:58

هل المراد هنا ان بمجرد انقطاع الدم يجوز للرجل ان يجامع امرأته؟ ام آآ ان المراد بعد ان تغسل بعد انقطاع الدم فالملهم ان احنا

عندنا قراءتان كلاهما يعني متواترة - 00:56:18

كل القراءة منها متواترة. ولكن الطبرى يعني جعل القراءة الاولى هي حتى يطهرن بناء على المعنى بناء على المعنى اللي هو الاجماع على ان حراما على الرجل ان يقرأ امرأته بعد انقطاع دم حيضاها حتى تتظاهر - 00:56:33
المفروض تتظاهر وما عندي مشكلة هنا حتى تظاهر. لأن. حتى تظاهر. هذا هو ايه ؟ هذا هو قوله وانما اختلف في التطهير الذي عنده الله تعالى ذكره يعني اختلف في هذا الموضوع - 00:56:49

يعني الذين قالوا حتى تظاهر يعني حتى تغتسل آآ الآية تكون على كلا الوجهين نافعة. يعني لو احنا قلنا حتى يطهرن هل حتى يطهرني هنا قاضيها اول ما ينقطع عنها الدم يأتيها زوجها ؟ لا - 00:57:01
هذا يفهم من ايه من من امور اخرى وهي في الايه ان المرأة تغتسل اولاً كأن الطبرى رجح القراءة ليه حتى يتظاهرن ؟ لأنها تدل على معنيين على انقطاع الدم وعلى الاغتسال - 00:57:18

وخشى ان تكون القراءة الاولى يفهم منها جواز ان يأتيها زوجها قبل ان آآ تغتسل. يعني بمجرد انقطاع الدم. طيب اكمل وانما اختلف وانما اختلف في التطهير الذي عنده الله تعالى ذكره فاحصل له جماعها. فقال بعضهم هو الاغتسال بالماء ولا يحل لزوجها ان يقربها حتى - 00:57:32

تغتسل او حتى تغسل جميع بدنها وقال بعضهم هو الوضوء للصلة. وقال اخرون بل هو غسل الفرج فإذا اغتسلت فإذا غسلت فرجها فذلك تطهيرها الذي يحل به لزوجها وغضيئتها و اذا كان اجماع من الجميع انها لا تحل لزوجها بانقطاع الدم حتى تظاهر. كان بينما ان اولى القراءتين بالصواب المنفاهما - 00:57:53

للنفس عن فهم سامعها وذلك هو الذي اخترنا اذ كان في قراءة قارئها قارئها بتخفيف الهاء وضمها ما لا فيؤمن من معه اللبس على سمعها من الخطأ في تأويلها فيرى ان لزوج الحائض غشيئتها بعد انقطاع دمه حيضاها عنها - 00:58:20
يريد ان يقول وقبل وتطهيرها. نعم. يريد ان يقول ان الجميع لم يقل احد انه بمجرد انقطاع الدم يأتيها. وانما اختلفوا لابد ان تفعل فعلا اما ان تغسل الموضوع واما ان تتوضأ واما ان تغتسل - 00:58:44

فيما ان الجميع اجمعوا على انه ليس بمجرد انقطاع الدم يأتيها لابد ان تفعل شيئا من التطهير ما و كانوا اختلفوا فيه وبالتالي تكون القراءة التي يمكن ان يقع فيها القاريء باللبس - 00:59:02

في اللبس هي قراءة حتى يطهرن. لأن يطهرن معناها انقطاع الدم. فهو رأى ان القراءة الاولى هي التي تمنع وقوع اللبس وهي حتى يطهرن. وان كانت القراءتين يعني كما ثبت انه متواترتان. اكمل - 00:59:16
فتؤول الاية اذا ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا جماع نسائكم في وقت حيضهن ولا تقربوهن حتى يغتسلن فيتطهرن من حيضهن بعد انقطاعه القول في تأويل قوله تعالى فاذا تطهرين فاتوهن من حيث امركم الله. يعني تعالى ذكره بقوله فاذا تطهرين فاتوهن فاذا - 00:59:32

تسلينا فتطهروا بالماء فجامعنهم. واذ قال قائل جماعهن حينئذ قيل لا فان قال فما معنى قوله ؟ اذا فاتوهن قيل ذلك اباحة ما كان منع قبل ذلك من جماعهن واطلاق وكل ما كان حظر في حال الحيض وذلك كقوله واذا حللت فاصطادوا - 00:59:56
وقوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وما اشبه ذلك. يعني يريد ان يقول يريد ان يقول ان الامر يأتي في الشريعة احيانا للباحة وليس للوجوب ولا للاستحباب. يعني يؤذن لك في ذلك - 01:00:21

يعني يؤذن لك انها اذا تطهرت ان تأتيها كما اذا حللت من من الحج ان تصطاد و اذا قضيت الصلاة ان تنتشر. فهذا الامر معناه الاذن وليس الفرض ماشي اكمل واختلف اهل التأويل في تأويل قوله فاذا تطهرين فقال بعضهم معنى ذلك فاذا اغتسلن - 01:00:35
ذكر من قال ذلك قال بسانده عن ابن عباس يقول فاذا طهرت من الدم وتطهرت بالماء نعم خلاص هات القول الآخر وقال اخرون وقال اخرون وقال اخرون معنى ذلك فاذا تطهرين للصلاة - 01:00:55

ذكر من قال ذلك آآ قال بسانده عن طاووس ومجاحد انهم قالا اذا طهرت المرأة من الدم فشاء زوجها ان يأمرها بالوضوء قبل ان

تفتسل اذا السبق فليصب. عفوا اذا ادركه الشبق - 01:01:16

فليصب واولى التأويلين بتأويل الاية قول من قال معنى قوله اذا تطهرنا اذا اغتسلنا لاجماع الجميع على انها لا تصير بالوضوء بالماء طاهرا الطهر الذي يحل لها به الصلاة. وان القول لا يخلو من في ذلك من احد امررين. اما ان يكون معناه اذا تطهرنا من النجاسة فاتوهن - 01:01:33

وان كان ذلك معناه فقد ينبغي ان يكون متى انقطع عنها الدم فجائز لزوجها اجماعها اذا لم تكن هنالك نجاسة ظاهرة هذا ان كان قوله اذا تطهرن جائز استعماله في التطهر من النجاسة - 01:01:56

ولا اعلم جائزها الا على استكرار الكلام او يكون معناه اذا تطهرن للصلة وفي اجماع الجميع من الحجة على انه غير جائز لزوجها نسيانها بانقطاع دم حيضها اذا لم يكن هنالك نجاسة دون التطهر بالماء اذا كانت واجبة - 01:02:14

الدليل على ان معناه اذا تطهرنا الطهر الذي اجزيئن به الصلاة. وفي اجماع الجميع من الامة على ان الصلاة لا تحل لها الا بالاغتسال. اوضح الدلالة على صحة ما قلنا من ان غشيانها - 01:02:33

حرام الا بعد الاغتسال وان معنى قوله اذا تطهرن اذا اغتسلنا طواهر الطهر الذي فيهن به الصلاة للطبرى الطبرى رحمة الله يرجح ان تطهرنا هنا ليس معناه التطهر للصلة اللي هو الوضوء مجرد الوضوء لا. التطهر يعني الاغتسال - 01:02:49

اكم القول في تأويل قوله جل ذكره فاتوهن من حيث امركم الله اختلف اهل التأويل في تأويل قوله فاتوهن من حيث امركم الله. فقال بعضهم معنى ذلك فاتوا نسائهم اذا تطهرن من الوجه الذي - 01:03:11

نهيتكم عن اتيانهن في حال حيضهن وذلك الفرج الذي امر الله بترك اجماعهن فيه في حال الحيض ذكر من قال ذلك روى باسناده عن مجاهد. قال ابن عباس في قوله فاتوهن من حيث امركم الله. قال من حيث امركم ان تعزلوهن - 01:03:27

وباسناده عن ابن عباس يقول في الفرج لا تعوده الى غيره. فمن فعل شيء من ذلك فقد اعتدى نعم فعندها القول الآخر وقال اخرون معناه اللي هو صفحة سبعمائة ثمانية وثلاثين. وقال اخرون معناه فاتوهن من الوجه الذي امركم الله فيه ان تأتوهن منه. وذلك - 01:03:47

الوجه والطهر دون الحيض. فكان معنى قائل ذلك في الاية فاتوهن من قبل طهرهن لا من قبل حيضهن فقرة ان الاول يقول انت في الوجه الذي كان مأذونا لكم فيه - 01:04:08

تمام؟ آتاتون علواء الفرج وفي القول الثاني اللي هو يعني وقت الطهر وليس الايه؟ الحيض طيب عندنا آاه في عندنا القول قال اخرون اللي هو صفحة آلا - 01:04:28

هذا وقال بل معنى ذلك فاتوا النساء من قبل النكاح لا من قبل الاجور ذكر من قال ذلك قال باسناده عن آبي عمر الاسدي عن ابن الحنفية قال من قبل الحال من قبل التزويج - 01:04:46

واولى الاقوال بالصواب في تأويل ذلك عندي قول من قال معنى ذلك فاتوهن من قبل طهرهن. وذلك ان كل امر بمعنى ونهي عن خلافه وضده وكذلك النهي عن الشيء امر بضده وخلافه. فلو كان معنى قوله فاتوهن من حيث امركم الله فاتوهن من قبل مخرج - 01:05:08

الدم الذي نهيتكم ان تأتوهن من قبله في حال حيضهن لوجب ان يكون قوله ولا تقربوهن حتى يطهرون تأويله ولا تقربوهن في مخرج الدم دون ما عدا ذلك من اماكن جسدها فيكون مطلقا في حال حيضها اتيانهن في ادبارهن - 01:05:31

وفي اجماع الجميع على ان الله تعالى ذكره لم يطلق في حال الحيض من اتيانهن في ادبارهن شيئا حرم في حال الطهر ولا حرم من ذلك في حال الطهور شيء احله في حال الحيض ما يعلم به فساد هذا القول - 01:05:53

قد يحدث شرحا ولكن لا ارى من اللائق ان احنا نشرحه انت حاول يعني انت ايه تقرأ وتفهم الكلام. يعني ربما في الدرس العام. اكمل وبعد فلو كان معنى ذلك على ما تأوله قائل هذه المقالة لوجب ان يكون الكلام اذا تطهرنا فاتهن - 01:06:09

في حيث في حيث امركم الله حتى يكون معنى الكلام حينئذ على التأويل الذي تأوله. ويكون ذلك امرا باتيانهن في فروجهن. لأن

الكلام المعروف اذا اريد ذلك ان قال اتى فلان زوجته من قبل فرجها ولا يقال - 01:06:28

اتاها من فرجها الا ان يكون اتها من قبل فرجها في مكان غير الفرج وان قالنا قائل فان ذلك وان كان كذلك فليس معنى الكلام
فاتوهن في فروجهن وإنما معناه فاتوهن من قبل قبولهن في فروجهم - 01:06:51

كما يقال اتيت هذا الامر من مأساة قيل له ان كان كذلك فلا شك ان مأوى الامر ووجهه غيره وان ذلك مطلبه. فان كان ذلك على ما
زعمتم فقد يجب ان يكون معنى قوله فاتوهن من حيث امركم الله. غير الذي زعمتم ان - 01:07:07

انه معناه بقولكم من قبل مخرج الدم ومن حيث امرتم باعتزالهن. ولكن الواجب ان يكون تأويله على ذلك. فاتوهن من قبل وجوههن
في اقباذهن كما كان قول القائل انت الامر من مأوى انما معناه اطلبه - 01:07:27

من مطلبه ومطلب الامر غير المطلوب. فكذلك يجب ان يكون مأوى الفرج الذي امر الله في قولهم بالاتيانه غير الفرج. واذا كان
ذلك كذلك. وكان معنى الكلام عندهم فاتوهن من قبل وجوههن في فروجهن. وجب ان يكون على قولهم محظما واتيانهم في
فروجهن من قبل - 01:07:49

لادبارهن وذلك ان قالواه خرج منهم قاله من قبل اهل الاسلام وخالف نص كتاب الله تعالى ذكره وقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان الله تعالى يقول نساؤكم حرث لكم فاتوا حرث - 01:08:09

ان شئتم واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اتياهن في فروجهن من قبل ادبارهن. فقد تبين اذا اذ كان الامر في على على ما
وصفتنا فساد تأويل من قال معنى ذلك فاتوهن في فروجهن حيث نهيتكم عن اتياهن في حال حيضهن - 01:08:26

وصحة القول الذي قلناه وهو ان معناه فاتوهن في فروجهن من الوجه الذي اذن الله لكم باتياهن وذلك حال طهرهن وتطهيرهن دون
حال حيضهن القول في تأويل قوله عز ذكره ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - 01:08:46

يعني تعالى ذكره بقوله ان الله يحب التوابين المتبين من الادبار عن الله وعن طاعته اليه والى طاعته. وقد بينا معنى التوبة قبل
واختلط في معنى قوله ويحب المتطهرين فقال بعضهم هم المتطهرون بالماء - 01:09:07

ذكر من قال ذلك قال باسناده عن عطاء قوله التوابين من الذنب ويحب المتطهرين المتطهرين بالماء للصلوة. نعم. قال اخرون وقال
اخرون معنى ذلك ان الله يحب التوابين من الذنب ويحب المتطهرين من ادبار النساء ان يأتوها - 01:09:22

ذكر من قال ذلك آآ قال باسناده عن ام علي قال سمعت مجاهدا يقول عفوا قال سمعت سليما مولى ام علي قال سمعت مجاهدا يقول
من اتى امرأته في دبرها فليس من المتطهرين. وقال اخرون معنى ذلك ويحب المتطهرين من الذنب ان يعودوا فيها بعد التوبة منها
- 01:09:41

ذكر من قال ذلك قال باسناده عن مجاهد يحب التوابين من الذنب لم يصيبيها ويحب المتطهرين من الذنب لا يعودون فيها واولى
الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال ان الله يحب التوابين من الذنب - 01:10:04

يحب المتطهرين بالماء للصلوة لان ذلك هو الاغلب من ظاهر معانيه. وذلك ان الله تعالى ذكره امر المحيض. فهاهم عن امور كانوا
يفعلونها في جاهليتهم من تركهم مساكنة الحائض ومؤاكلتها ومشاربتها واشياء غير ذلك مما كان تعالى ذكره يكرهها من - 01:10:19
فلما استفتى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله عن ذلك اوحى الله تعالى اليه في ذلك. فبین لهم ما يكرهوا مما
يرضاهم احبهما وخبرهم انه يحب من خلقه من انان الى رضاه ومحبته - 01:10:39

تائبا مما يكرهه وكان مما بين لهم من ذلك انه قد حرم عليهم اتيا نسائهم وان طهرن من حيضهن حتى ثم قال ولا تقربوهن حتى
يطهرن. فإذا تطهرن فاتوهن فان الله يحب المتطهرين. يعني بذلك المتطهرين من - 01:10:55

والاحداث في الصلاة والمتطهرات بالماء من الحيض والنفاس والجناة والاحداث من النساء. وإنما قال ويحب المتطهرين اه ولم يقل
المتطهرات وإنما جرى قبل ذلك ذكر التطهر للنساء. لان ذلك بذكر المتطهرين يجمع - 01:11:16
الرجال والنساء. ولو ذكر ذلك بذكر المتطهرات لم يكن للرجال في ذلك حظ. وكان للنساء خاصة. فذكر الله تعالى بالذكر العام جميع
عبدة المكلفين. اذ كان قد تعبد جميعهم بالتطهر بالماء. وان اختفت الاسباب التي توجب - 01:11:37

التطهر عليهم بالماء في بعض المعاني واتفقت في بعض القول في تأويل قوله تعالى قوله تعالى نسائكم حرق لكم يعني تعالى ذكره بذلك نسائكم آآ مذدرع لاولاد مذدرع لاولادكم مذدرع اولادكم فاتوا مذدرعكم كيف شئتم وain شئتم وان -

01:11:57

معنا بالحرث وهو الزرع المحترف والمذدرع ولكنهم لما كان من اسباب الحرث جعل حرفا اذ كان مفهوما معنى الكلام وبينحو الذي قلنا قال قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك قال بسانده عن عكرمة عن ابن عباس فاتوا حرفكم قال منبت الولد -
01:12:27 وعن السدي قال الحرث هو مزرعة يحرث فيها والقول في تأويل قوله تعالى فاتوا حرثكم ان شئتم يعني بذلك فانكحوا مزرع اولادكم من حيث شئتم من وجوه المأني. والاتيان في هذا الموضوع -
01:12:48

كنية معنى اسم الجماع واختلف اهل التأويل في معنى قوله ان شئتم فقال بعضهم معنى ان كيف ذكر من قال ذلك بسانده عن آآ سعيد بن جبير عن ابن عباس فاتوا حرفكم ان شئتم قال يأتيها كيف شاء ما لم يكن يأتيها في دبرها او في -
01:13:03 بسانده عن ابن عباس ايضا قال ايتها ان شئت مقبلة ومدبرة ما لم تأتها في الدبر والمحيض اه يعني نفس الاثار في نفس المعنى وقال اخرون معنا ان شئتم من حيث شئتم. وقال اخرون معنى ان شئتم من حيث شئتم واي وجه احببتم -
01:13:21 ذكر من قال ذلك طبعا نقله عن اه عن داود عن ابن عباس انه كان يكره ان تؤتى المرأة في دبرها ويقول انما المحترف من القبل الذي يكون منه النسل والحيض -
01:13:45

ويneath عن اتيان المرأة في دبرها ويقول انما نزلت هذه الاية آآ يقول من من اي وجه شئتم وبسانده عن عكرمة قال نفس الشيء نعم قال ابن جريج آآ اللي هو الآخر اثر اللي هو قال جريج سمعت عطاء بن ابي رباح قال تذاكرنا هذا عند ابن عباس فقال ابن عباس -
01:14:00

اسقفهم من حيث شئتم مقبلة ومدبرة. فقال رجل كأن هذا حلال لا يستغرب نعم يعني الرجل كان بيستغرب كان هذا حلال نعم تعجب فانكر عطاء ان يكون هذا هكذا وانكره انه ا يريد الفرج مقبلة ومدبرة في الفرج -
01:14:22 وقال اخرون معنى قوله ان شئتم متى شئتم ذكر من قال ذلك الضحاك يقول متى شئتم آآ وعن ابن عباس آآ سعيد بن جبير قال بين انا ومجاهد جالسان عند ابن عباس اته رجل فوقف على رأسه فقال يا ابا العباس -
01:14:45 او يا ابا الفضل الا تشفييني عن اية المحيض؟ فقال بل فقرأ ويسألونك عن المحيض حتى بلغ اخر الاية. فقال ابن عباس من حيث جاء الدم من ثم امرت ان تأتيي فقال له رجل يا ابا الفضل كيف بالاية التي تتبعها؟ نساوكم حرق لكم فاتوا حرفكم انا شئتم -
01:15:08 وقال اي ويحك وفي الدبر من حرث لو كان ما تقول حقا لكان البحيض منسوخا اذا اشتغل منها اه جئت منها هنا ولكن اه شئتم من الليل والنهار -
01:15:29

وقال اخرون بل معنى ذلك ان شئتم وحيث شئتم عن نافع قال كان ابن عمر اذا قرأ القرآن لم يتكلم قال فقرأت ذات يوم هذه الاية نسائكم حرف لكم فاتوا حرفكم انا شئتم فقال -
01:15:46

قال اتدري فيمن نزلت هذه الاية؟ قلت لا. قال نزلت في اتيان النساء في ادبهن وبساندها ايضا عن نافع قال كنت امسك على ابن عمر المصحف اذ تلى هذه الاية فقال ان يأتيها في دبرها -
01:16:04

نعم عندنا في اقوال اخرى اه ذكر يعني هذه الاقوال ماشي هات صفحة سبعمائة واربعة وخمسين لأن انت عندك يا تلة هادي؟ اه نعم اه صفحة اه سبعمية ثلاثة وخمسين -
01:16:22

صح عندك ولا كام ثلاث وخمسين واعتلي ايوة اعتلي قائل هذه المقالة واحتل قائل هذه المقالة لقولهم بما رواه بسانده عن اه ابني عمر ان رجلا اتى امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك فانزل الله نساوكم حرف لكم فاتوا حرفكم انا شئتم -
01:16:38

وبسانده ايضا عن عطاء ابن يسار ان رجل اصابه وقال اخرون وقال اخرون معنى ذلك كيف شئتم ان شئتم فاعزلوا وان شئتم فلا تعزلوا نقله عن سعيد بن المسيب. الله. هم. قول ابن المسيب -
01:17:01

اه واما الذين قالوا معنى قوله انا شئتم كيف شئتم مقبلة ومدبرة في الفرج والقبل فانهم قالوا ان الاية انها ما نزلت في استنكار قوم

اليهودي استنكروا اتيان النساء في اقبالهن من قبل ادبارهن. قالوا وفي ذلك دليل على صحة ما قلنا من ان معنى ذلك على ما قلنا -

01:17:25

واعتنوا لقائهم ذلك بما رواه بسانده عن ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحة عن مجاهد عفوا قال عرّفت المصحف عن ابن عباس
ثلاث عربات من فاتحته إلى خاتمتها. اوقفه عند كل آية وأسئلته عنها حتى انتهى إلى هذه الآية. فقال ابن عباس -

01:17:45

ان هذا الحي من قريش كانوا يشربون النساء بمكة ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات فلما قدموا المدينة تزوجوا في الانصار فذهبوا
ليفعلوا بهن كما كانوا يفعلوا بالنساء بمكة ذلك وقلنا هذا شيء لم نكن نؤتى عليه. فانتشر الحديث حتى انتهى -

01:18:09

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى ذكره في ذلك الآية ان شئت يعني يعني ان شئت فمقدمة. وان شئت فمدبر. وان
شئت فباركا وانما يعني بذلك موضع الولد -

01:18:30

الحرب يقول اتي الحرف من حيث شئت ونقله عن محمد بن اسحاق نفس الاخبار يعني في سبب نزول الآية حتى يفسر المعنى بان
هو من حيث يعني ايه كيف شئت وايه -

01:18:44

آآ ومتى شئت طيب اه الصواب من من القول في ذلك سبعينية وتسعة وخمسين. طبعاً هذه الآثار هي مكررة. فلذلك احنا نختصر هذه
الآثار والصواب من القول في ذلك عندنا قول من قال معنى قوله انا شئتم من اي وجه شئتم وذلك اني اني -

01:19:01

في كلام العرب كلمة تدل اذا ابتدأ بها في الكلام على المسألة عن الوجه والمذاهب. فكان القائل اذا قال لرجل اني لك هذا المال؟ يريد
من اي وجوه ذلك ولذلك يجب المجيب فيه بان يقول من كذا وكذا لما يذكر الطبرى ترجيحه تقرأ الكلام كاملاً. احنا فقط نختصر في
الآثار المكررة -

01:19:22

نعم وكذا كما قال تعالى ذكره مخبراً عن زكريا في مسألته مريم اني لك هذا؟ قالت ومن عند الله وهي مقاربة اين وكيف في المعنى.
ولذلك تداخلت معانيها فاشكلت ان على سامعها ومتاؤلها حتى تأولها -

01:19:49

بعضهم بمعنى اين وبعضهم بمعنى كيف وآخرون بمعنى متى وهي مخالفة جميع ذلك في معناها وهن لها مخالف وذلك ان اين انما
هي حرف استفهام عن الأماكن والمحال. وانما يستدل على احتراق معاني هذه الحروف -

01:20:08

الاجوبة عنها الا ترى ان سائلاً لو سألاً اخر فقال اين مالك؟ لقال بمكان كذا. ولو قال له اين اخوك؟ لكان الجواب ان بلدة كذا او بموضع
كذا فيجيبه بالخبر عن محل ما اسئلته من عن محله في علم ان اين مسألة عن المحل ولو -

01:20:28

قال قائل لآخر كيف انت؟ فقال صالح او في عافية وآخربه عن حاله التي هو فيها فيعلم حينئذ ان مسألة عن حال المسؤول
عن حاله. ولو قال له انا يحيى الله هذا الميت؟ لكان الجواب ان يقال من وجه كذا ووجه كذا -

01:20:48

ويصف قوله نظير ما وصف الله تعالى ذكره الذي قال اني يحيى هذه الله بعد موتها؟ فعلاً حين بعثه من بعد مماته وقد فرقت الشعرا
بين ذلك في اشعارها فقال الكوميت ابن زيد -

01:21:08

تذكر من ان ومن اين شربه تأمر نفسيه الهجمة الابل وقال الابدي الابل وقال ايضاً ان ومن اين ابك الطرب من حيث لا صبوة ولا ريب
ويجاء بي ان للمسألة عن الوجه وبيان المسألة عن المكان فكانه قال من اي وجه ومن اي موضع راجعك الطرب -

01:21:26

والذي يدل على فساد قول من تأول قول الله تعالى ذكره آآ فاتوا حرفكم ان شئتم كيف شئتم او تأولوا بمعنى حي شئتم او بمعنى
متى شئتم او بمعنى اين شئتم ان قائلاً لو قال لآخر ان -

01:21:54

تأتي اهلك لكان الجواب ان يقول من قبلها او من دبرها كما اخبر الله تعالى ذكره عن مريم اذ سئلت اني لك هذا؟ قال انها قالت هو من
عند الله -

01:22:09

ان كان ذلك هو الجواب فمعلوم ان معنى قول الله تعالى ذكره فاتوا حرفكم ان شئتم انما هو فاتوا حرفكم من حيث شئتم من وجوه
وان ما عدا ذلك من التأويلات ليس للآية بتأويل -

01:22:21

اذ كان ذلك هو الصحيح فيبين خطأ قول من زعم ان قوله حرثكم انا شئتم دليلاً على اباحة اتيان النساء الادبار لان الدبر لا محترث فيه
وانما قال تعالى ذكره حرف لكم. فاتوا حرف من اي وجوه شئتم -

01:22:36

من اي وجوهه شئتم واي محترس في الدبر فيقال انه من وجهه. وبينوا بما بينا صحة معنى ما روي عن جابر وابن عباس من ان هذه الآية نزلت في مكانة اليهود تقول - [01:22:54](#)

ال المسلمين اذا اتي الرجل المرأة من دبرها في قبورها جاء الولد احول القول في تأويل قوله تعالى وقدموا لانفسكم اختلف اهل التأويل في معنى ذلك فقال بعضهم معنى ذلك قدموا لانفسكم الخير - [01:23:07](#)

آآ قال ذلك السدي وآآ قال اخرون بالمعنى ذلك وقدموا لانفسكم ذكر الله عند الجماع واتيان الحrust قبل اتيانه ذكر من قال ذلك ابن عباس كان يقول بسم الله التسمى عند الجماع - [01:23:23](#)

والذى هو اولى بتأويل اية مما رويانا عن السدي وان قوله قدموا لانفسكم امر من الله تعالى ذكره عباده بتقديم الخير والصالح من الاعمال ميعادهم الى ربهم عدة منهم ذلك لانفسهم عند لقائه في موقف الحساب. فانه قال تعالى ذكره وما تقدموا لانفسكم من خير - [01:23:42](#)

تجدوه عند الله وانما لاحظوا ذلك ترى اية بآية يعني كلمة قدموا لانفسكم هل هي خاصة بالإيتان النساء سواء مقدمات مثلا هذا الفعل او التسمية او هو قدموا لانفسكم يعني الاعمال الصالحة التي تتفعكم عند الله - [01:24:02](#)

والطبرى اعتمد ان هناك اية اخرى وما تقدمه لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان كلمة التقديم الى النفس تساق في معنى العمل الصالح لذلك يعني ايه ؟ فسر هذه بهذه. اكمل - [01:24:19](#)

وانما قلنا ذلك اولى بتأويل الآية لأن الله تعالى ذكره عقب قوله وقدموا لانفسكم بالامر باتفاقه في ركوب معاصيه فكان الذي هو اولى بان يكون قبل التهدد على المعصية عاما الامر بالطاعة عاما - [01:24:33](#)

ان قال لنا قائل وما وجه الامر بالطاعة بقوله وقدموا لانفسكم من قوله نساوكم حرف لكم فاتوا حقكم انا شئتم قيل ان ذلك لم يقصد به ما توهنته وانماعني به. وقدموا لانفسكم من الخيرات التي ندبناكم اليها بقولنا يسألونك - [01:24:48](#)

كما لا ينفقون قل ما انفقتم من خير للوالدين والاقريبين. وما بعده من سائر ما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاجيب عنه مما ذكره الله تعالى ذكره في هذه الآيات. ثم قال تعالى ذكره قد بینا لكم ما فيه رشدكم وهدایتكم. رشدكم وهدایتكم الى ما يرضي ربكم [01:25:07](#) -

قدموا لانفسكم الخير الذي امركم به واتخذوه عنده به عهدا لتجدوه آآ لديه. اذا لقيتموه في معادكم واتقوه في معاصيكم ان تقربوها وفي حدوده ان تضييعوها واعلموا انكم لا محالة ملاقوه في ميعادكم. فمجازى فمجازي المحسن منكم باحسانه - [01:25:27](#)
باساعته القول في تأويل قوله تعالى ذكره واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوا وبشر المؤمنين. وهذا تحذير من الله تعالى ذكره عباده وان يأتوا شيئا مما نهاهم عنهم من معصية وتخويف لهم عقابه عند لقائه. كما قد بینا قبل وامر لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يبشر من عباده بالفوز يوم القيمة - [01:25:47](#)

وبكرامة الاخرة وبالخلود في الجنة. من كان منهم محسنا مؤمنا بكتبه ورسله وبلقائه. مصدقا ايمانه قولا بعمله ما امره به ربه وافتراض عليه من فرائضه. وفيما الزمه من حقوقه وتجنبه ما امره بتجنبه من معاصيه - [01:26:10](#)

بارك الله فيك. اه طبعا في هذه الامة اتقوا الله واعلموا انكم وبشر المؤمنين. اتقوا الله. المعنى مفهوم. يعني تقوى الله في اتجاه في العمل بطاعته وفي تجنب معصيته. واعلموا انكم ملاقو لان العلم بلقاء الله هو المحرك لهذه التقوى - [01:26:29](#)

والله سبحانه وتعالى ذكر هذا مثلا في امن هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين يعلمون الى اخره وبشر المؤمنين هذا فيه دليل على استحباب ان تبشر العامل بثواب عمله - [01:26:48](#)
وهذا من احسن ما يكون. كثير من الناس لا يثنى على العامل لا يتذكره الا حينما يتحقق ويريد ان يؤنبه لأجل انتقاش على عمله وان كان يعمل عملا واجبا - [01:27:04](#)

بعض الناس مثلا يعتناد ان ولده يذهب معه الى المسجد فخلاص ما عاد يثنى على ولده بذلك. لا بالعكس ان تثنى عليه بذلك وان تبشره برضوان الله وبرحمة الله وبثواب الله هذا من احسن ما - [01:27:16](#)

يثبته على هذا العمل بهذا قد انتهينا بحمد الله تبارك وتعالى من المجلد الثالث من طبعة آثار هجر او دار علم الكتب هي نفس الطبعة
ونسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بما تعلمنا وان يثبت العلم في قلوبنا وان يتقبله منا - [01:27:29](#)

اه بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. وغدا ان شاء الله موعدنا ايضا مع درس مختصر البخاري وكتاب الطبرى المجلد الرابع. والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيك يا عبدالرزاق واحسن الله اليك. وعليكم السلام بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. وجميع
الاخوة السامعين - [01:27:46](#)